الصّمود والثبات والاستقامة

في فكر الإمام الخامنئيّ
والسّيّد حسن نصر الله

كُتيّب يحمل في طياته كلماتٍ للإمام الخامنئيّ وسيّد شهداء الأمّة السّيّد الشّهيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) حول مفاهيم الصّمود والثّبات والاستقامة والّتي تعنينا بشكلٍ أساسيٍّ وضروريٍّ في هذه المرحلة.

المقدمة:

عندما يُعبّر قائد الثّورة الإسلاميّة عن الجيش الصهيوني المتشدّق بوصف نفسه بـ"الجيش الذّي لا يُقهر" على أنّه "الجيش الّذي لن يذوق طعم الانتصار"، يشدونا الأمل لنصرٍ بتنا نراهُ اليوم أقربَ من أي وقتٍ مضى. تجدر الإشارة إلى أن النّصر الحقيقي لا يعني الانتصار في معركة واحدة فقط، بل هو انتصارُ جبهة المقاومة ككلّ. ولأنّ تحقّق النّصر مشروطٌ بتحقّق أسبابه، نقف عند بعض أسبابه، فنراه يتّكئ على عصا الصّمود-كلّ أشكال الصّمود، إضافة إلى شروط أخرى تحقّق المأرب الأساس،كالمحافظة على البُنية القيادية والعقائديّة.

هذا الكتيّب يحتوي على العديد من كلمات الإمام الخامنئيّ (دام ظلّه) وسماحة الشهيد السّيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) حول حتميّات وشروط تحقّق النصر، بدءًا من أهميّة الصّمود كقيمة جوهريّة لا غنى عنها، مرورًا بالمنطلقات الّتي تشعل جذوة هذه القيمة، وصولًا للنتائج المترتّبة على تفعيلها في الأمّة، مع استعراض نماذج تجلّت فيها هذه القيمة حتّى باتت شِهابًا قبسًا يصطلي به سالكو طريق الانتصارات، حتى كانت أقرب التجليات: معركة الصمود.

هذا ما آنسناه من كلام قادتِنا نأتيكم به، عساهُ يكون جذوةً من نار معنويّاتهم تستدفئ بها قلوبنا والأرواح..

أهمية الصمود:

1 – الشرط الأول للانتصارات

من كلمة الإمام الخامنئي في لقاء حشد من أهالي قم المقدسة وعلماء الحوزة | 09/01/2012

إن الصمود هو الشرط الأول. فعلى الشعوب التي تبدأ السير أن تستقيم، **"فلذلك فادع واستقم كما أمرت."** نجد في القرآن الكريم أن الأمر المتوجه إلى نبي الإسلام المكرم بالاستقامة قد ورد في أماكن متعددة، وسره هو هذا الأمر: يجب الثبات، والعمل عليه، وعدم إضاعة الطريق، والتوجه دوما نحو الهدف، والمواظبة على التقدم. فلو حصلت هذه الأمور، ستتوالى الانتصارات... يجب علينا أن نقوي عوامل هذا الصمود وهذه البصيرة في أنفسنا.

2 – شرط إعادة فلسطين

من كلمة الإمام الخامنئي في لقاء المشاركين في ملتقى غزة | 27/02/2010

بعض الناس ينظر إلى المشهد وإلى ما تمتلكه أمريكا من قدرة وإلى دعم الغرب للصهاينة وإلى قدرات الشبكة المالية للصهاينة في أمريكا وسائر أنحاء العالم وإلى قدراتهم الإعلامية والدعائية، فيخطر له أنّ إعادة فلسطين للفلسطينيين أمر مستحيل. لكنني أقول: لا، **هذا الأمر غير الممكن سيتحقق** بشرط الصمود والاستقامة.

3 – قيمة وثروة ثقافية

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء القائمين على قوافل النور | 06/03/2017

الإيمان بالصمود في وجه المتسلط قيمةٌ ثقافية. الاعتقاد بأننا لو صمدنا وثبتنا، فإننا في نهاية المطاف سوف ننتصر على العدو لا محالة، **قيمةٌ ثقافيةٌ وثروةٌ ثقافيةٌ.**

4 – نقطة القوة الأولى

كلمة السيد حسن نصر الله في احتفال يوم الجريح | 13/02/2024

هنا نقطة القوة الأولى، وبعدها تأتي نقاط القوة الأخرى، ونحن نستند على هذه **الجبال الراسية من الإرادات الصلبة،** من العزائم القوية للرجال والنساء والصغار والكبار وهذا ليس جديداً على أهلنا في الجنوب ولا في البقاع ولا في لبنان، هذا شهدناه طوال أيام المقاومة في مواجهة الاحتلال وبشكل أوضح في حرب تموز 2006، وفي الحقيقة هذه المقاومة بهذه التضحيات وهؤلاء الأهل بهذا الصمود هم أيضاً الذين يدافعون عن كل لبنان، وإلا إسرائيل كانت تستبيح كل لبنان.

5 – من أهم عناصر القوة

كلمة السيد حسن نصر الله في الاحتفال التكريمي للعلامة الشيخ علي كوراني | 19/06/2024

البيئة الحاضنة نحن نعتبرها من اهم عناصر القوة في تجربة المقاومة. من قبل ال82 وبعد ال82 وبال2000 وبال2006. واليوم ... **هذه البيئة صامدة وصابرة وتحتضن المقاومة وتحتضن مقاتلي المقاومة،** يعني هل يوجد أحد أراد أن يدخل إلى بيت فقام أهل البيت بطرده؟ بالعكس يُقدمون بيوتهم ويُقدمون أموالهم ويُقدمون أرزاقهم، يفتخرون بالمقاومين، يقدمون شهداء من أولادهم. يعني الشهداء،

الجرحى، المقاتلون هم من أين؟ هل هم مرتزقة؟ أم أتينا بهم من لا أعرف من أين؟ هؤلاء أولاد هؤلاء الناس، هذه القرى، هذه العائلات، تُهدم البيوت، يُقتل الاحبة والأعزة يصابون بالجراح من الرجال والنساء، في جناتا سيدتان عزيزتان كريمتان استشهدتا، رأينا الأهل ما هو منطقهم؟ هكذا كل عوائل الشهداء، شهداء المقاومة والشهداء المدنيين، في كل القوى السياسية حزب الله، حركة امل، بقية القوى، بقية الأحزاب، هذه هي البيئة الحاضنة. هذه البيئة ما زالت صامدة وقوية، وصوتها مرتفع وعالي وهي موضع افتخارنا واعتزازنا.

6 – حركة الأنبياء

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مسؤولي الدولة وسفراء وممثلي البلدان الإسلامية| 18/06/2012

طبعا لا يمكن الانتصار من دون جهاد وتحرك وتقبل للأخطار. لم يعِد الله تعالى أحداً بالنصر من دون تحرك. ولا يكفي لذلك مجرد أن يكون المرء مؤمناً متديناً، بل لا بد من الجهاد والصبر. "ولنصبرنّ على ما آذيتمونا"، هذا كلام الأنبياء لمعارضيهم... إننا نصمد ونقاوم، لقد صمد الأنبياء والرسل (ع)، ومنطق الأنبياء اليوم رغم كل ما تعرضوا له من القمع هو المنطق الشائع في العالم. **لقد انتشر كلام الأنبياء ولم ينتشر منطق الفراعنة.** وهذه المسيرة وهذه التوجهات سوف تزداد يوماً بعد يوم. لا بد من الصبر والصمود.

7 – من ثمار تضحيات الشهداء

كلمة السيد حسن نصر الله في ذكرى استشهاد الحاج قاسم| 03/01/2024

ما نراه اليوم في غزة وفي كل ساحات وميادين المقاومة يَحضر معنا الحاج قاسم سليماني صورةً واسماً وروحاً ونهجاً وعنفواناً وحماسة وحضوراً أقوى، الشهداء اليوم في كرمان يُذكرونني ايضاً بكلمة للإمام الخامنئي يقول فيها: يبدو ان الشهيد قاسم سليماني، يعني قاسم سليماني الشهيد، يُخيف قوى الاستكبار والصهاينة أكثر من قاسم سليماني الحي. اليوم قاسم سليماني الشهيد نراه ولذلك يُلاحقونه حتى ضريحه يقتلون زواره، قاسم سليماني الشهيد الذي **بشهادته أصبحت حياته اقوى وافعل واشد واكثر حضوراً**، نراه في كل ساحاتنا وجبهاتنا ووجوه قادتنا ومقاتلينا وشهدائنا، في بنادقنا وصواريخنا وقذائفنا

وعبواتنا، في دموع الأطفال في صبر النساء في هذا الصمود الأسطوري، اليوم قاسم سليماني حاضر في هذه المعركة بقوة وما نراه اليوم هو من ثمار تضحيات هذا القائد الجهادي الكبير، تضحياته بالحد الأدنى على مدى عشرين عاماً منذ ان تولى قيادة قوة القدس في حرس الثورة الإسلامية في ايران، والتي تتولى والتي تتحمل مسؤولية التواصل مع حركات المقاومة وساحات المقاومة من قبل الجمهورية الإسلامية في إيران.

8 – من ثمار تضحيات الشهداء

كلمة السيد حسن نصر الله في اليوم الخامس من شهر محرم | 11/07/2024

ثقافة الحياة لا تأتي من أمريكا بل تأتي من أمريكا ثقافة الموت. ماذا فعلت في أفغانستان؟ وماذا فعلت في العراق؟ وماذا فعلت في الصومال؟ مباشرةً القوّات الأمريكية، في فلسطين عندما أتوا لنا بإسرائيل والكيان. مجموع من قُتل في هذه المنطقة في عقود من الزمن ملايين. من قَتلهم؟ الأمريكيون والإسرائيليون، هل هؤلاء هم الذين سينشرون ثقافة الحياة عندنا وفي منطقتنا؟! واليوم الذي يُعبّر عن ثقافة الحياة هو من يُدافع، من يُقاوم، من يُضحّي، من يُقاتل، من يُستشهد، من يَصمد، من يَقف في وجه العدو والاحتلال والهيمنة والتسلّط والمشروع الأمريكي الإسرائيلي في بلدنا وفي منطقتنا. هذه هي الحقيقة وهذه هي الثقافة التي ندعو إليها، على الإطلاق الناس تُريد أن تعيش بسعادة، لا بأس، فلتعِش الحياة السعيدة التي تتوخّاها. وتُريد أن تفرح فلتفرح وتُريد أن توسع فلتوسّع بيوتها وتزيد أموالها فلتزِد أموالها وتتاجر وتزرع وتصنع، لا مشكلة في هذا الموضوع، لكن المهم كيف يمكن أن تُشكّل الحاجز المتين والقوي الذي يَحمي شعبك وناسك، والذي يحمي أرواحهم، دماءهم، أعراضهم، أموالهم، خيراتهم، كرامتهم، حريتهم، هذا جزء من ثقافة الحياة التي تعلّمناها في كربلاء، ولذلك شهداؤنا كانوا كشهداء كربلاء صنّاع حياة وصنّاع نصر، وشهداء اليوم في غزّة وفي لبنان وفي اليمن وفي سورية وفي العراق وفي فلسطين وفي إيران وفي كل منطقة، هم أيضاً **صنّاع نصر وصنّاع حياة**، والذي ينشر الدمار والموت في هذه المنطقة هو أميركا وربيبتها وأداتها ومعسكرها المُتقدّم إسرائيل، هذه هي فكرتنا وهذه هي ثقافتنا.

العوامل والمنطلقات:

1 – الإيمان

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء الشعراء والمداحين | 03/06/2010

الأعداء اليوم هم بصدد إفراغ شعب إيران من محتواه النهضوي الذي هو الإيمان الواضح المستدل. ويستعملون لأجل ذلك أنواع الأساليب ويروجون بالباطل ويخلقون الملاهي، سواءً الملاهي الفكرية أو الشهوانية أو السياسية ويشعلون الفتن، فكل هذه نابعة من السياسة. مقابل هؤلاء ما العمل؟ ينبغي تقوية هذا الإيمان الذي هو **منطلق القيام والثبات والصمود** لشعب إيران.

2 – الالتزام القوي بالإسلام

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء عوائل الشهداء| 24/05/2009

ينبغي أخذ رضى الله بعين الاعتبار، وأخذ رضى الأولياء بعين الاعتبار. يجب أن نجعل **معيار الأحكام**، ما يكرس صمود الشعب وقوته وصلابته، ويزيده صبراً واستقامة؛ وهو الالتزام القوي بالإسلام.

3 – التواصل بالصبر

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء أعضاء الاتحادات الطلابية الإسلامية| 20/04/2016

كونوا مصداقاً لقوله تعالى: "وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر"، وحافظوا على بعضكم بعضاً، كمتسلّقي الجبال في المناطق الخَطِرة الذين يربطون ظهورهم بالحبال، لئلّا يسقط إلى السفح من تزلّ قدمه، لأنّهم قد ربطوا بعضهم ببعض وشدّوا أنفسهم بالحبال، وإن زلّ أحدهم، سيمسك به الآخرون الذين لم تزلّ أقدامهم ويرفعونه إلى الأعلى.. هكذا يكون التواصي والتواصل. "وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر" تواصوا بمواصلة طريق الحقّ من جانب، وبالصبر من جانب آخر. **الصبر هو الاستقامة والصمود والثبات**، وعدم الانزلاق والخوف والتردّد حيال الأحداث المؤلمة.

4 – البصيرة

إشاعة البصيرة أمر جيد، وهي تعطي الوعي. شعبنا اليوم وعلى أثر

البصيرة تمكن من أن يصمد. شعبنا اليوم يعلم ما هي المؤامرات التي تحاك ضده ومن هم المتآمرون وما هي أهدافهم، وأي شيء يزعج شعب إيران. هذه الأشياء يعرفها شعبنا. شعب إيران يعلم أن روحية الإيمان، والإسلام، والحرية، والاستقلال، والثبات على الطريق الصحيح تغضب العدو. إن شعبنا يعرف عدوه. وقد تعرفنا جميعاً إلى أساليبه يوما بعد يوم، وأدركنا ما هي هذه الأساليب. هذه البصيرة أمر قيّم جداً. **لو لم تكن هذه البصيرة لما تمكن شعبنا من الصمود**. إن الدعايات التي يروج لها الأعداء سواء كانت من قبلهم بصورة مباشرة أم عبر الأبواق المأجورة، هي كلها من أجل انتزاع هذه البصيرة من شعبنا؛ وجعل الأمر ملتبساً عليه، ومن أجل إبعاد هذا الشعب عن إيمانه وإسلامه واستقامته وصموده على هذا الطريق وعن معرفته الصحيحة للأحداث التي تجري في الحياة. حسناً، يمكن أن يخصّص برنامج في مجالس المدائح لهذا القسم.

كلمة الإمام الخامنئي في ذكرى ولادة الصديقة فاطمة الزهراء | 24/05/2011

5 – التقوى

إذا أردنا الصمود والاستقامة أمام جبهة الاستكبار، فإننا بحاجةٍ إلى أن **ندقق في سلوكياتنا الشخصية الدقة الكافية**، وأن نحافظ على التقوى. هذه هي حاجتنا.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء جمع من طلاب الجامعات والاتحادات الطلابية 02/07/2016

6 – ورود الميدان بدرع فولاذية

... أن يكون أهل استقامة، أهل صمود؛ أن يلبسوا درعاً فولاذيةً من **ذكر الله والتوكل عليه**، ويردوا الميدان.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء حشود من مختلف شرائح الشعب| 15/05/2013

7 – التيار الثقافي المؤمن

إن مسألة الثقافة هي مسألة مهمة. أساس هذا الصمود وهذه الحركة وفي النهاية الانتصار، إن شاء الله، قائمٌ على حفظ الثقافة الإسلامية والثقافة الثورية، وتقوية التيار الثقافي المؤمن **وتقوية هذه الشتلات** التي نمت في الحقل الثقافي.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء أعضاء مجلس خبراء القيادة| 06/03/2014

8 – البيئة المساعدة

عندما تحضرون في بيئةٍ مساعدةٍ فإنّ **وسائل بناء الذات** هذه تعينكم بنحوٍ أفضل وأكثر. وعندما يصبح الأمر كذلك، فإن قدراتكم الروحية سوف تزداد وكذلك استقامتكم وصمودكم وصبركم وإبداعكم وفورانكم الباطني، كل هذه معاً.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء تعبوي محافظة خراسان الشمالية | 15/10/2012

9 – الإيمان بالقضية والاستعداد للتضحية

يجب أن نُؤكد أننا نعطل أي هدف اغتيال. بالنهاية الشهيد نال ما أحب، لكن نحن نُعطّل الهدف. عادةً الهدف من اغتيال القادة، سواءً كانوا فيها قادة عسكريين، أمنيين، سياسيين، جهاديين، فكريين، إلى آخره... المس بالجماعة التي ينتمي إليها هذا القائد، المس بإرادتها، المس بعزمها، المس بقرارها وتصميمها، الهدف هو إخافتها، ضعضتها لِتتراجع، لِتتوقف، لِتضعف، لِتستسلم، لِتخضع، هذا عادةً هو هدف عندما يقتلون قادتنا أو قادة حركات المقاومة أو ما شاكل. هذا حزب الله، قتلوا قادتنا وقتلوا أميننا العام وقتلوا قائدنا الجهادي الكبير الحاج عماد مغنية، وقتلوا وقتلوا وقتلوا، كيف هو خطنا البياني؟ **خط تصاعدي.**

إذًا التجربة تقول أنّ هذا الهدف لن يتحقق، **لماذا لن يتحقق؟** لأنّ هذه الجماعة المُستهدفة هي جماعة مؤمنة بالله وباليوم الآخر وبقضيتها وبخطها ورسالتها ومستعدة للتضحية بأغلى ما لديها وتنتمي إلى عقيدة وإلى إرث ثقافي وتاريخي ووجداني هائل يُزوّدها بطاقة روحية ومعنوية هائلة وقدرة هائلة على تحمّل المصاعب والمصائب والتضحيات والآلام، وإلا ما هو تفسير صبر عوائل الشهداء، ما هو تفسير هذا الصمود الأسطوري لأهل غزة ولأهل جنوب لبنان ولشعوب منطقتنا منذ 76 عامًا؟ هذا التفسير. بالنسبة لنا ذات الشيء، كما قُلت، نعم، لقد آلمنا كثيرًا استشهاد السيد فؤاد ولكن هذا لن يمس بإرادتنا ولا بعزمنا ولا بقرارنا ولا بتصميمنا ولا بمواصلتنا للطريق، بالعكس هذا سيزيدنا دائمًا كما كُنّا نقول مع القادة الشهداء سابقًا، سيزيدنا عزمًا وتصميمًا وإرادةً ومضيًّا ولن يُبدّل شيئًا على الإطلاق، بالعكس هذا يجعلنا نتمسك أكثر بصوابية الخيار والقرار الذي اتخذناه.

كلمة السيد حسن نصر الله خلال مراسم تشييع السيد محسن | 01/08/2024

10 – عدم الغفلة

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء جمع من طلاب الجامعات والاتحادات الطلابية | 02/07/2016

هذا في مقابل تلك الآية القرآنية التي تلوتها لدى لقائي بمسؤولي النظام في أوائل شهر رمضان: "إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا". **ففي معركة أحد لم يتمكّن بعضٌ من الصمود والاستقامة، وتركوا الساحة، وبدّلوا النصر إلى هزيمة،** حيث كان المسلمون قد انتصروا في هذه الغزوة، لكن غفلة عدد قليل منهم أو خيانتهم أو انشدادهم إلى الدنيا وقصر نظرتهم، أدّى إلى أن يتبدّل ذلك الانتصار إلى هزيمة وانكسار. ويقول الله: إنّ أولئك الذين تسبّبوا في وقوع هذا الحدث، "إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا"، وتعرّضوا لهذا المزلق بسبب أعمال كانوا قد اقترفوها من قبل. أعزائي! هذه هي نتيجة اقتراف الذنوب، والغفلة عن الذات، وعدم مراعاة التقوى. إذا أردنا الصمود والاستقامة أمام جبهة الاستكبار، وأن نصل إلى تلك العزة، وذلك الشرف والاقتدار الذي يليق بالجمهورية الإسلامية، والذي وعدتنا به الثورة الإسلامية، فإننا **بحاجة إلى أن ندقّق في سلوكياتنا الشخصية** الدقة الكافية، وأن نحافظ على التقوى. هذه هي حاجتنا.

11 – الأنس بالقرآن

كلمة الإمام الخامنئي في جلسة الأنس بالقرآن | 29/06/2014

فلتعلموا أيّها الإخوة الأعزّاء، أنّ النظام الإسلاميّ والمجتمع الإسلاميّ يُظهران من خلال الأنس المتزايد بالقرآن، استحكامًا ومتانة داخليّة؛ وهذه المتانة الداخلية هي التي تمكّن المجتمعات من التقدم في سبلها وحركتها المنشودة وتمنحها القوة في مواجهة التحدّيات. **ينبغي الثبات من الداخل؛ ويحصل ذلك ببركة الأنس بالقرآن.** يقوّي الأنس بالقرآن عرى الإيمان، ويضاعف التوكّل على الله، ويزيد من الثقة بالوعد الإلهي ويقلّل من الخوف من المشاكل الماديّة عند الإنسان، وإن الأنس بالقرآن يقوى الناس روحيًّا ومعنويًّا، ويقوي الثقة بالنفس؛ ويبيّن أمام الإنسان سبل التقرّب إلى الله. وإنّ منافع الأنس بالقرآن وفوائدها في هذا القسم هي هذه.

12 – الأسباب المعنوية

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مسؤولي النظام والعاملين فيه | 07/07/2014

وهنا أؤكّد: من الأخطاء في الحسابات أن نبقى أسرى العوامل (الأسباب) الحسيّة الملموسة والماديّة المحدودة فحسب؛ أي أن نغفل عن

الأشياء والأمور التي لا تُرى بالعين. هذا أحد الأخطاء الكبيرة في الحسابات. يقول تعالى: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"، فهل هناك أوضح من هذا؟ إذا نفرتم في سبيل الله ونصرتم دين الله فسينصركم الله؛ هذه سنّة إلهيّة لا تقبل التغيير: "ولن تجد لسنة الله تبديلاً"؛ إذا ما تحرّكتم في سبيل إحياء الدين الإلهي وحافظتم على هذه الوجهة، سينصركم الله! هذا ما ذكره القرآن صراحة، بأنّه الوعد الإلهي. وقد جرّبنا ذلك عمليًّا. اعلموا أنّ هذه البرهة من تاريخ الثورة، التي ستكون موضع بحث وتحليل على طول التاريخ الممتدّ إلى الأجيال اللاحقة، لهي من أبرز مقاطع التاريخ تألّقًا. أن يقوم نظام على أساس الإسلام، في عالم مادي، عالم تهيمن عليه القوى الكبرى، عالم يواجه فيه الإسلام ومعارف الإسلام والقيم الإسلاميّة هجمة شاملة متعدّدة الأبعاد، بالتحديد في منطقة تخضع لتأثير تلك القوى الضالّة أكثر من أي مكان آخر في العالم، لهو أمر مدهش؛ وقد اعتدنا عليه، أنا وأنتم. إنّه: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم"؛ فلا تصبحوا عرضة للتزلزل، كما لم نقع به. لم يتزلزل الشعب الإيراني؛ بالرغم من كلّ هذا الضغط، والمؤامرات، والأذى، والتخاذل؛ ولم يُخلِ الساح. هذه إحدى السنن الإلهيّة. تقول الآية ال قرآنيّة الشريفة: "ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء – تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها"؛ الكلمة الطيّبة، العمل الصحيح، الطاهر، هكذا هو العمل في سبيل الله؛ وهو الذي يبقى، تمتدّ جذوره في الأرض ويثبت ويؤتي أكله وثماره. لقد أصبح نظام الجمهوريّة الإسلاميّة، تلك الكلمة الطيّبة، أكثر قوّة وثباتًا، كشجرة طيّبة. إنّ نظام الجمهوريّة الإسلاميّة اليوم، كنظام وحكومة ومجموعة سياسيّة، لا يقارن على مستوى الثبات مع ما كان الوضع عليه خلال السنوات الثلاثين الماضية. يقول الله تعالى في الآيتين التاليتين: **"يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة"؛ يتكرّر هذا التثبيت مجدّداً. فينبغي رؤية هذه العوامل؛ يجب أن تدخل هذه العوامل في حساباتنا.** لا يمكن لنا أن نحدّ كلّ عوامل (أسباب) السعادة والشقاء، والتقدّم والتخلّف، والنجاح وعدمه، في إطار العوامل الماديّة المعروفة التي تهواها قلوب أهل المادة و أصحاب المحسوسات؛ فهذه العوامل موجودة إلى جانبها.

13 – زوال الأعاصير الحتمي

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء كبار قادة القوات المسلحة| 11/04/2010

لا شكّ بأنّ مواجهة هذا الظلم والجور المقنع وغير المقنع وبكل أشكاله لا ينحصر بالاستعدادات العسكرية، فما هو أهم من الجهوزية العسكرية الجهوزية المعنوية، الجهوزية الروحية، قوة العزم الشعبية، قدرة صمود شعب قادر على أن يقف مقابل هذه الأعاصير. فالإعصار يأتي ويذهب مهما كانت قوته، إنه يأتي وينتهي، المهم هو هل يوجد قدرة أم لا في مواجهة الإعصار. إن مشكلة الأبنية التي تنهار، هي أنها لا تتمكن من الثبات حيث **إن الإعصار لا يدوم**. فلو شد شعبٌ ما عضده وأعطى لنفسه قوة الصمود وثبت قدمه في الأرض، فإن هذه الإعاصير لن تفعل شيئا، وهي تقبل وتدبر.

النتائج:

1 – هزيمة الباطل الحتمية والتقدم إلى الأمام

كلمة الإمام الخامنئي في ذكرى 1 بهمن| 26/01/2010

حينما يشتبك الحق مع الباطل، إذا كان أصحاب الحق صادقين في صمودهم على الحق، فإن الباطل **سيهزم لا محالة**... أينما تجدوا تراجعاً أو إخفاقاً فما ذلك إلا لأنّ صمودنا قد تضعضع. وأينما صمدنا تقدمنا إلى الأمام.

2 – حراسة قيم الإسلام

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء جمع من منتسبي القوة الجوية في الجيش| 08/02/2011

الثبات على المبادئ يعدّ فخراً لأي شعب أو جماعة. المبادئ أمور يجب الصمود والثبات عليها. ينبغي حراسة القيم وحمايتها. **والقيمة الأهم التي كانت لشعبنا ولا تزال وستبقى إلى الأبد هي الإسلام.** فالاستقلال موجود في الإسلام، والحرية في الإسلام، والتقدم المادي في الإسلام، والوحدة الوطنية في الإسلام، وتفتح الاستعدادات في الإسلام... كل هذه متضمنة وموجودة في الإسلام.

3 – عزة وسعادة المجتمع

إننا اليوم بحاجة إلى الاطمئنان بالله تعالى، والثقة به وبمواعيده. فقد وعدنا الله تعالى وقال إنكم إذا جاهدتم وسعيتم، فإنه تعالى سيوصلكم

إلى الأهداف والمقاصد، في ظل الصمود والثبات. ففي مقابل الشهوات الدنيوية، لا ينبغي أن نضعف ونتراجع، وفي مقابل المال والمنصب والوساوس النفسانية المختلفة لا ينبغي أن نشعر بالضعف، بل نصمد. هذه هي الأشياء التي توصل البشر إلى **اوج الكمال**، وتمنح أي شعب عزته وأي مجتمع سعادته الواقعية.

كلمة الإمام الخامنئي في ذكرى المولد النبوي| 10/02/2012

4 – الوصول للحضارة الإسلامية

وردت كلمة «اسْتَقِمْ» في القرآن الكريم في موضعَين. **الاستقامة بمعنى الثبات في هذا الطريق**، وعدم الوقوع تحت تأثير العوامل الأخرى. فالطريق ليست معبّدةً؛ طريق الله، طريق السعي والعمل في سبيل الله، طريق إقامة الحقّ والعدل، والوصول إلى الحضارة الإسلاميّة والنظام الإسلاميّ الحقيقيّ والمجتمع الإسلاميّ، هو طريقٌ صعبٌ؛ الطريق الذي سلكه أنبياء الله -سبحانه- بمشقّةٍ، وساروا فيه قدمًا. اليوم، وبحمد الله، عندما ينظر الشعب الإيرانيّ خلفه، يرى النجاحات الكثيرة، وهكذا هو الأمر بالنسبة للمستقبل. المستقبل أيضًا فيه الأمل التامّ والعاقبة الحسنة، لا شكّ في ذلك، غاية الأمر أنّ الطريق ليست مستويةً ومعبّدةً، بل هي وعرةٌ ومعوجّةٌ، طريقٌ قد تقلّل -بسبب مواجهة العوامل غير المساعدة- من عزيمة بعض الناس وإرادتهم. **ليكن سعيكم لأن لا يقلّ عزمكم وإرادتكم في هذا السبيل، وأن تزدادوا ثباتًا إن شاء الله**، يومًا بعد آخر.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء جمع من الهيئات الطلابية في ذكرى اربعين الإمام الحسين| 9/11/2017

5 – المستقبل المشرق

احذروا من أن يوقف العدو حركتكم. يخاطب الله تعالى رسوله في موضعين من القرآن الكريم فيقول: "فاستقم كما أمرت"، "واستقم كما أمرت"، **والاستقامة هي الصمود والمواصلة**، ومتابعة الطريق وعدم التوقف. هذا هو سرّ العمل. يجب أن نسير إلى الأمام. هذه الحركة حركة ناجحة، لأنّ لها آفاقاً مشرقة، الآفاق مشرقة وجليّة، المستقبل مستقبل مشرق جداً.

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء المشاركين في المؤتمر العالمي للشباب والصحوة الإسلامية| 30/01/2012

6 – ثواب الآخرة والدنيا

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء قادة التعبئة وأفرادها بمناسبة أسبوع التعبئة| 22/11/2017

هذه الآيات الكريمة التي تُلِيَت في بداية اللقاء: "ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين"، أولئك الذين صمدوا، المقاتِلون البواسل، وأبطال ساحات المقاومة، الذين وقفوا مع الأنبياء، واستمدّوا العونَ من الله، وتحرّكوا، قد كافأهم الله على صمودهم وثباتهم؛ "فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة". وليس الأمر بأنّكم إن جاهدتم في سبيل الله، فإنّه -تعالى- سيعطيكم الجنّة فقط، كلّا، ليس ثواب الآخرة فقط، بل ثواب الدنيا أيضًا. ما هو ثواب الدنيا؟ **ثواب الدنيا هو العزّة، الاقتدار، التقدّم، عنفوان شعب، وافتخار بلاد.**

7 – المدد الإلهي

كلمة الإمام الخامنئي في حفل تخريج عدد من الضباط في كلية الإمام الحسين| 30/06/2018

بعضهم يصف وصفاتٍ ويقول: استسلموا حتى لا يمارس العدو إيذاءه ضدنا. هؤلاء لا يعلمون أن تكلفة الاستسلام أكبر بكثير من تكلفة المقاومة والثبات. نعم، قد تكون للصمود تكلفة، لكن له نتائج كبيرة جداً ذات أهمية بالنسبة للشعوب، تفوق مئات المرات تلك التكلفة. بينما الاستسلام مقابل العدو المعاند والوقح والخبيث، لن يكون له من أثرٍ سوى الانسحاق والذلة وانعدام الهوية. هذا ما يجب على الجميع معرفته. هذه سنة إلهية لا تقبل الخلف، حيث قال تعالى: **"فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم"**. لا تتراخوا، ولا تدعوا إلى الاستسلام مقابل العدو؛ فقد جعلكم الله تعالى عالين متفوقين، "ولن يتركم" أي لن ينقصكم. الله تعالى لن يترككم، ولن يقصر معكم مقابل الجهاد الذي قمتم به، وسوف يوفيكم أجر هذا الجهاد بشكل كامل.

8 – شاطئ للنصر

كلمة الإمام الخامنئي في الذكرى 22 لرحيل الإمام الخميني| 04/06/2011

إنّ أعداء الشعوب الإسلامية أي نظام الهيمنة الشيطاني الأكبر أمريكا، والصهيونية الغدارة الوحشية مشغولون ويبذلون المساعي؛ وهم لا يريدون أن تتحوّل هذه الانتصارات إلى طعمٍ عذبٍ في ذائقة الشعوب، وبالمعنى الواقعي للكلمة أي أن تصل إلى النصر النهائي. ولكن لو أنّنا

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء جمع من طلاب الجامعات والاتحادات الطلابية| 02/07/2016

نحن الشعوب الإسلامية استيقظنا وأصغينا لنداء القرآن الذي يأمرنا بالصبر والاستقامة والثبات ويبثّ فينا الأمل ولم نسئ الظنّ بربّنا ورجونا وَعدَه وسعينا في سبيله، **فلا شكّ أنّ هذه الشعوب ستصل إلى شاطئ النصر.** هناك رً واستقامة، والنتيجة هي **الانتصار.**

9 – التحرير والاستقلال

كلمة السيد حسن نصر الله في الاحتفال التكريمي للعلامة الشيخ علي كوراني| 31/05/2024

لذلك نحن في جبهتنا مصرون صامدون نواصل العمل ومعنا هذا الجمهور الكبير الوفي، هذه **البيئة الوفية والصادقة والمخلصة والصابرة،** التي تحملت عبء وجود هذا الكيان منذ 1948، لأنه يبدو نحن محتاجين دائما انا وأخواني ان نُذكر لأن في ناس في لبنان يعتبرون ان اسرائيل لم تفعل شيئ في لبنان منذ ال48 حتى السبعين عندما جاء الفلسطينيون من الأردن، وإلا سلم وسلام وسمن وعسل بين لبنان وهذا الكيان، هؤلاء ماذا نقول عنهم؟ على كلٍ من ال48 هناك تحمل لأعباء لغزوات لإحتلالات لحروب لعدوان هذا الكيان على لبنان، وما زالت هذه البيئة حاضرة ووفية ومخلصة وصادقة، وببركة صمودها كان التحرير في 25 أيار 2000 وكان الانتصار في تموز 2006.

10 – هزيمة العدو

كلمة السيد حسن نصر الله في افتتاح الأمسيات القرآنية الرمضانية| 14/03/2024

المزيد من الصبر والمزيد من مواصلة العمل، والمزيد من الثبات، المزيد من الصمود، سيفرض على العدو في نهاية المطاف أن يوقف عدوانه وأن يهزم وأن يعترف بفشله، ومع ذلك قبله وبعده ومعه العون الإلهي، واللطف الإلهي، والرحمة الإلهية، الله سبحانه وتعالى بالوعد القرآني وبتجارب التاريخ مع الأنبياء وأيضًا بتجربتنا، لا يترك عباده المخلصين المجاهدين المضحين الصابرين الثابتين المتوكلين المحتسبين، يجعل لهم مخرجًا ويرزقهم من حيث لا يحتسبوا. هو يقدّر الأمور بقدر، **ولكن الله غالبٌ على أمره.** الله سبحانه وتعالى هو الذي يفتح هذه الأبواب عندما ستكون حكمته تقتضي أن يفتح هذا الباب. حتى ذلك الحين، نحن وظيفتنا جميعًا مسؤوليتنا جميعا، المثابرة، الصمود، محور المقاومة وفصائل المقاومة في موقع القوة. العدو في موضع الضعف.

11 – إنقاذ فلسطين

إن إنقاذ فلسطين لن يتحقق من خلال الاستجداء من الأمم المتحدة، أو القوى المسيطرة، ولا من الكيان الغاصب البتة. إنما السبيل إلى الإنقاذ، هو الصمود والمقاومة؛ وذلك من خلال توحيد كلمة الفلسطينيين، **وبالاستعانة بكلمة التوحيد**، التي تشكل رصيداً لا ينضب للحركة الجهادية. تقدم المقاومة ومتانة المواقف الفلسطينية ما كان متاحاً لولا هذا **الصمود العظيم الذي سجله الشعب الفلسطيني**...

كلمة الإمام الخامنئي في مؤتمر الدفاع عن فلسطين| 04/03/2009

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء المشاركين في ملتقى غزة | 27/02/2010

12 – إقامة دولة فلسطين وترسيخها في ذاكرة الشعوب

كلمة السيد حسن نصر الله في ذكرى استشهدا السيد مصطفى بدر الدين| 13/05/2024

اليوم العالم كله يتحدّث عن دولة فلسطينية ودولة للفلسطينيين وأنه لا حل بالمنطقة إلا بإقامة الدولة الفلسطينية، هذا الموقف اليوم في العالم يُرعب أول شيء نتنياهو وبن غفير وسيموتريتش وحكومة العدو وكل الصهاينة، لأن الصهاينة أجمعين يُجمعون على رفض دولة فلسطينية، ويعتبرونها تهديدًا وجوديًا لكيانهم وهذا ما كانوا لا يريدون أن يسمعوه أصلًا، 7 تشرين، **طوفان الأقصى وصمود الفلسطينيين إلى اليوم أجبر العالم كلّه ليتحدّث عن دولة فلسطينية**، وأجبر الولايات المتحدة الأمريكية المنافقة والكاذبة أن تتحدّث عن دولة فلسطينية، وأجبر العالم كلّه أن يعترف أنه لا يمكن نسيان فلسطين ولا تجاهل الشعب الفلسطيني ولا مسح الحقوق الفلسطينيّة والقضية الفلسطينيّة، وأن الحل الوحيد في المنطقة كما يقولون هم هو إقامة دولة لهذا الشعب دولة حقيقيّة، هذا هو الإنتصار الحقيقي، هذا انتصار كبير.

13 – هزيمة الكيان الإسرائيلي

كلمة الإمام الخامنئي في المؤتمر الدولي السادس لدعم الانتفاضة الفلسطينية| 21/02/2017

هذا الكيان أضعف من أن يستطيع الصمود أمام **إرادة شعب**.

14 – تقديم صورة إسرائيل الحقيقية

بالمقابل صورة إسرائيل في العالم، اليوم إسرائيل دولة ديمقراطية، دولة القانون، الدولة التي تحترم القانون الدولي وتراعي الضوابط،

كلمة السيد حسن نصر الله في ذكرى استشهدا السيد مصطفى بدر الدين| 13/05/2024

الدولة التي تريد أن تعيش بسلام مع جيرانها، الدولة المحبّة للسلام، جاء طوفان الأقصى والأشهر الثمانية والصمود في الأشهر الثمانية، ودماء الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وجنوب لبنان وكل منطقة لِتقدّم الصورة الحقيقيّة لإسرائيل أمام العالم. إسرائيل قاتلة الأطفال، قاتلة النساء، إسرائيل المستكبرة على المجتمع الدولي، على القرارات الدوليّة، على القوانين الدولية، على القيم الإنسانيّة، على القيم الأخلاقية، على كل ما هو خير وصحيح وحسن في هذا العالم هذه اليوم صورة إسرائيل في العالم. إسرائيل الكاذبة، المنافقة، المُدّعية، القاتلة، المجرمة، المتوحشة، هذه النتيجة السياسيّة، الآن ننقل لأهداف العدو، هذه النتيجة السياسيّة الإعلامية الإستراتيجية ما كانت لتتحقق من خلال العمل الدبلوماسي والسياسي والإعلامي والعلاقات الدوليّة وجهود الفلسطينيين ومعهم كل العرب لو كان العرب موجودين، وكل الدول الإسلامية لو كانت مشاركة ما كانت هذه النتائج التي تحدثت عنها قبل قليل لتتحقق بعشرات السنين ولن أقول بمئات السنين، ولكن تحققت بفعل المقاومة والصمود والتضحيات والفداء، هذا أحد أوجه انتصار الدم على السيف، **انتصار الدم الفلسطيني على السيف الصهيوني والأمريكي.**

15 – نتيجة عدم الاستقامة

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء أهالي مدينة قم المقدسة بمناسبة انتفاضة 19 دي | 09/01/2014

إنّ العمل الصالح يكون على أساس الإيمان، والإيمان الراسخ هو الإيمان الصحيح. الإيمان مع البصيرة، والمواظبة والاستقامة. فإذا كان الأمر كذلك كان النصر حتميّاً. إنّ **هؤلاء الذين لا ينتصرون**، يفتقدون أمرًا من هذه الأمور: إمّا أنّهم لا إيمان لديهم، أو أنّ إيمانهم ليس إيمانًا صحيحًا، أو أنّهم **ليس لديهم الاستقامة**، أو ليس لديهم البصيرة، فيضعون حملهم في منتصف الطريق، وطبعًا، لن يصلوا إلى أيّ نتيجة.

التجليات والنماذج:

1 – مناصرة الحق ومواجهة الباطل بكل الأشكال الممكنة

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء جمع من رواد الشعر والأدب| 01/07/2015

إذا دار الصراع بين الحق والباطل، **فلا معنى لاتخاذ الموقف الحيادي**؛ بل لا بد من مناصرة الحق ومواجهة الباطل. قد يتيسر الثبات والصمود للبعض بأسلوب عسكري، ولآخر بأسلوب سياسي، وبأشكال مختلفة، ويصمد آخر عبر اللغة والبيان والفكر، لكن يجب الصمود والاستقامة. لا يمكن للشاعر أن يكون محايداً في المعركة بين الحق والباطل، فلو وقف الشاعر والفنان محايداً، فقد ضيع نعمة الله، وإن وقف مناصراً للباطل لا سمح الله، فقد ارتكب خيانةً وجريمةً، فالكلام هنا ليس عن الإهمال وإنما عن الجريمة.

2 – النبي موسى (ع)

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء مسؤولي النظام الإسلامي وضيوف مؤتمر الوحدة الإسلامية| 06/12/2017

ثمّة اليوم مؤامراتٌ كبرى يحيكها جبابرة العالَم؛ لمواجهة الأمّة الإسلاميّة، إلّا أنّه باستطاعتنا الوقوف أمام هذه المؤامرات وإحباطها. النبيّ موسى (على نبيّنا وآله وعليه السلام) قال مخاطبًا ربَّه: "ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينةً وأموالاً في الحياة الدنيا ربنا ليضوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم"، ودعا عليهم؛ حيث كان فرعون في مقابل موسى قوّةً فائقةً تملك الزينة والمال والإمكانيّات والسلاح وكلّ شيء، وكان موسى وحيدًا، فسأل الله –تعالى– واستغاث به، فقال الله في جوابه: "قد أجيبت دعوتكما يا موسى وهارون، ولكن بشرط: "فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون". علماً بأنّ الاستقامة في ساحة الحرب العسكريّة شيء، وفي ساحة الحرب السياسيّة شيء، وفي ساحة حرب الإرادات شيء، وهي ضروريّةٌ في هذه الساحات كلّها. **فإن لم تغفل الشعوب والصفوة والنخبة عن الاستقامة، سيكون النصر حليفها لا محالة.**

3 – التعبئة

حينما ينظر إلى التعبئة بحقيقة معناها، فإنها **رمز الصمود والبقاء**

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء حشدٍ من التعبويين| 25/11/2009

ويدخلون إلى أي ساحة يحتاجهم فيها البلد والنظام. يضعون كل طاقاتهم على أكفهم، ويقدمونها في الساحة، من دون المطالبة بأجرٍ أو ثمن، ومن دون أن يحقق لهم ذلك عنواناً أو شهرة. هذا شيءٌ على جانب كبير من الأهمية. لقد تعودنا على هذا الشيء، ككثير من الأشياء المهمة التي يتعود عليها الإنسان، ولا يلتفت لأهميتها. لا يوجد مثل هذا الشيء في مكان آخر.

4 – عوائل الشهداء

كلمة السيد حسن نصر الله في الاحتفال التكريمي لشهداء طريق القدس| 03/11/2023

نتوجه إلى عوائل الشهداء، أيضا لِنفتخر بهم، لِنعتز بهم، لقد سمع العالم وسمعنا مواقفهم وكلماتهم التي تُعبّر عن الصمود والثبات واليقين والتسليم والرضا بمشيئة الله واختيار الله واصطفاء الله لأعزائهم شهداء، وهذه هي **قوتنا الحقيقية قبل السلاح**، قوتنا الحقيقية في هذا الإيمان، في هذه البصيرة، في هذا الوعي، في هذا الالتزام العميق بالقضية، في هذا الاستعداد العظيم للتضحية، في هذا الصبر الذي لا حدود له، الذي يُعبّر عنه آباء وأُمهات وزوجات وأبناء وبنات وعوائل الشهداء.

5 – أهل غزة

كلمة السيد حسن نصر الله في يوم العاشر من شهر محرم| 17/07/2024

كلمة السيد حسن نصر الله في الاحتفال التكريمي لشهداء طريق القدس| 03/11/2023

السلام على أهل غزّة، على غزّة وأهلها الصابرين الصامدين أُمثُولة هذا الزمان بالصبر والصمود، السلام على رجالها ونسائها وأطفالها، السلام على شهدائها وجرحاها وأسراها، السلام على مقاتليها الشجعان، أولي البئس الشديد، الأبطال، الفوارس، السلام على جوعها وعطشها، السلام على دمائها وأشلائها، السلام على بيوتها المهدمة، والسلام أيضًا على شموخها وإبائها، والسلام على بطولاتها ومعجزاتها وكراماتها. وأيضاً التحية كل التحية للشعب الأسطوري، **للشعب الذي لا نظير له في هذا العالم**، لأهل غزة وشعب غزة الذين شاهدناهم على شاشات التلفزيون كيف يخرج الرجل أو المرأة أو الطفل من تحت الأنقاض، وقد دُمر بيته واستشهدت عائلته ويصرخ ان كل ما قدمه هو فداءٌ للمقاومة، فداءٌ للأقصى، فداءٌ لِفلسطين، هنا القوة الحقيقية وهنا الشعب الذي يعجز اللسان والبيان عن التعبير عن عظمته وعن جبروته وعن إيمانه وعن صموده وعن صبره، وكذلك ما نشهده في الضفة الغربية من تضحيات وصمود وصلابة وشموخ وصبر وفي كل الساحات.

معالم معركة الصمود:

1 – لانتصار بالنقاط

كلمة السيد حسن نصر الله في الاحتفال التكريمي لشهداء طريق القدس
03/11/2023

أيّها الإخوة والأخوات، في الأفق أقول لشعبنا الفلسطيني ولأهلنا في غزة ولكلّ المقاومين الشرفاء في فلسطين وفي منطقتنا، في الأفق نحن جميعًا منذ قيام المقاومة بعد قيام الكيان نخوض معركة صمود، معركتنا لم تصل إلى مرحلة الانتصار بالضربة القاضية، ما زلنا نحتاج إلى وقت، **حتى نكون واقعيين**، ولكنّنا ننتصر بالنقاط، ننتصر ونغلب بالنقاط، هكذا انتصرت المقاومة في لبنان عام 1985 وفي عام 2000 وفي عام 2006، وهكذا انتصرت المقاومة في غزة وهكذا حقّقت المقاومة في الضفة إنجازات وهكذا انتصرت المقاومة في العراق وهكذا انتصرت أفغانستان، بالصمود، بالصبر، بالقدرة على التحمّل، هذا ما لا يملكه العدو، يخرج الناس من تحت الأنقاض في غزة ويقولون فداء للمقاومة، في حرب تموز تُدمّر البيوت ويخرج الناس ويقولون فداء للمقاومة، هل تجدون في هذا الشعب الذي جِيء به من كل أنحاء العالم من يقول أنّ بيتي وابني وزوجي فداءٌ لإسرائيل؟ لم نسمع شيئًا من هذا حتى الآن.

2 – إفشال أهداف العدو

كلمة السيد حسن نصر الله في الاحتفال التكريمي لشهداء طريق القدس
03/11/2023

المعركة إذًا هي معركة الصمود والصبر والتحمّل وتحقيق الإنجازات وتراكم الإنجازات وإفشال العدو ومنع العدو من تحقيق أهدافه وهكذا سننتصر...

وأنا أقول لكم أولًا إيمانًا بالوعد الإلهي الذي وعد المؤمنين الصادقين الصابرين المجاهدين بالنصر، هذا وعد الله ولم يُخلف الله معنا في يوم من الأيام وعده، عندما وجدنا حقًا وحقيقة صابرين صامدين ثابتين نُقاتل في سبيله مهما بلغت التضحيات، **التضحيات هي دليل الصدق والإخلاص الذي يستجلب النصر الإلهي**، هكذا كنا في كل الحروب السابقة.

3 – في سبيل الله

كلمة السيد حسن نصر الله في الاحتفال التكريمي لشهداء طريق القدس
03/11/2023

أنا أقول لأهلنا في غزة بالرغم من كلّ الجراح لأهلنا في الضفة لكل الشعب الفلسطيني لكل الشعوب المقاومة في المنطقة لكل الذين تخفق قلوبهم للأطفال والنساء والمظلومين في فلسطين وفي غزة، أقول لهم: إنّ تحمّلنا المسؤولية وصمودنا جميعا وصبرنا واحتسابنا ما يجري وما نُقدّمه من دماء وتضحيات في عين الله وفي سبيل الله سيكون نتيجته النصر الأكيد إن شاء الله، ونحن وإياكم وإن كنّا اليوم نحتفي ونُكرّم ونحتفل بشهدائنا الأعزاء الأطهار **سنلتقي قريبًا للاحتفال إن شاء الله بانتصار غزة** وشعب غزة ومقاومة غزة.

4 – التضحيات المتواصلة وإخضاع العدو

كلمة السيد حسن نصر الله في يوم الشهيد
11/11/2023

إذا أردنا أن نجمع هذا المشهد العام الذي بدأناه من غزة إلى الضفة، إلى اليمن، إلى العراق، إلى إيران، إلى سوريا، إلى لبنان، نعود لنقول نحن في معركة المقاومة، في معركة الصمود، معركة الصبر، معركة تراكم الإنجازات، معركة جمع الإنجازات والنقاط، معركة الوقت، دائمًا الوقت هو حاجة لحركات المقاومة وشعوب المقاومة، الوقت هو الذي يُساعد على إلحاق الهزيمة بالغزاة والطغاة والعتاة، وهكذا كان الأمر طوال التاريخ. عندما تحدّثنا عن حركات المقاومة طوال التاريخ، نحن لا نتحدث عن صراع دول وصراع جيوش، كل الشعوب وحركات المقاومة التي قاتلت الغزاة المحتلين احتاجت دائمًا إلى سنوات طويلة، **إلى تراكم إنجازات وإلى فعل تضحيات مُتواصل** حتى أوصلت العدو إلى النقطة التي يُصبح فيها مُجبرًا على القبول بالهزيمة والاعتراف بالهزيمة ومُمارسة فعل الهزيمة، هكذا حصل في كلّ الصراع مع المحتلين والغزاة طوال التاريخ، وفي منطقتنا أيضًا وفي لبنان وفي فلسطين وفي غزة.

اليوم هنا في هذه المعركة عندما تتكامل هذه الضغوط صمودًا وصبرًا وفعلًا وميدانًا وسياسةً وحضورًا عالميًا وحضورًا شعبيًا وما شاكل العدو مُجبر على التراجع وعلى التخبّط، وهذا التخبّط واضح.

مسك الختام:

إذًا لا بدّ، في مقابل قمّة الإجرام، من التّمسّك بأعلى درجات الصّمود والثّبات. وهذا ديدنُ الأمّة التي يأبى الله لها الذّلّ ورسوله والمؤمنون وحجورٌ طابت وطهرت، وأنوفٌ حميّة، ونفوس أبيّة. هذه الأمّة الّتي لم ترَ إلّا الجميل في كلّ مرة ردّدت فيها جبال الجنوب صدى "هيهات منّا الذّلة" الصّادح في صحراء نينوى.

منذ ذلك الحين، ومن قبله، لطالما كانت المعركة بين جبهتي الحقّ والباطل محتدمة، وهي قائمة إلى اليوم، ومستمرّة حتّى وإن تغيّرت الجبهات واختلف الميدان. هنا ندرك حاجتنا الماسّة للتّمسّك بحيثيّات النّصر، وكلّنا يقينٌ بنصر كبيرٍ نحياه حتّى قبل أن يتحقّق، إيمانًا بوعدِ الله الذي لم يخلفه يومًا (إن تنصروا الله ينصركم ويُثبّت أقدامكم).

بيت الدّعاء:

كلمة الإمام الخامنئي في لقاء جمع من الهيئات الطلابية في ذكرى اربعين الإمام الحسين| 9/11/2017

ورد في الدعاء: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي... عِلْمًا نَافِعًا... وَعَزْمًا ثَاقِبًا». فليكن لديكم العزم القويّ والإرادة الراسخة في هذا الطريق. فالطريق طريقٌ صحيحٌ، والهدف هدفٌ سامٍ جدًّا، وإقدام شبابنا اليوم، وشعبنا اليوم، وإخوتنا وأخواتنا، في الحركة في هذا الطريق، طريق الثورة والنظام الإسلاميّ المبارك، لهي حركةٌ محبوبةٌ من الله -تعالى- إن شاء الله، ومرضيّةٌ من قِبَلِه. غاية الأمر أنّ ما هو مهمٌّ ويجب أن نجعله نصب أعيننا ونضعه في حسباننا، هو الثبات في هذا الطريق، الثبات في هذه الطريق.

الصّمود والثّبات والاستقامة

في فكر الإمام الخامنئيّ

وسيّد شهداء الأمّة السّيّد حسن نصرالله (رضوان الله عليه)

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي